مناظرة تجريبية على نمط امتحان شهادة ختم التعليم الأساسي العام الموضوع النموذجي 3	سكولار موضوع للتدرّب من إعدادنا، ليس موضوعًا رسميًّا
الاختبار: **العربية** الحصّة: **ساعتان** الضارب: **2**	

النصّ

نوافذُ لا أسوارٌ

يخشى بعضُ النّاسِ أن يكونَ الانفتاحُ على الثّقافاتِ الأخرى بابًا تتسرّبُ منه قيمٌ غريبةٌ تمحو هويّتَنا، فيدعون إلى إغلاقِ النّوافذِ والاكتفاءِ بما ورثناه عن الأجدادِ، كأنّ الهويّةَ كنزٌ يُحفَظُ في صندوقٍ مُقفَلٍ. وأرى أنّ هذا الخوفَ، وإن كان مفهومًا، يقومُ على تصوّرٍ خاطئٍ؛ فالثّقافاتُ لا تحيا بالعزلةِ، بل تحيا بالتّفاعلِ والتّلاقحِ.

يشهدُ التّاريخُ أنّ أزهى عصورِ الحضارةِ العربيّةِ كانت عصورَ انفتاحٍ. ففي القرنِ التّاسعِ للميلادِ استفادَ العلماءُ العربُ من كتبِ اليونانِ والفرسِ والهنودِ، فترجموها وشرحوها، ثمّ أضافوا إليها ما أغنى الطّبَّ والفلكَ والرّياضيّاتِ. ولم تذُبْ هويّتُهم فيما ترجموه، بل خرجوا منه أقوى وأقدرَ على الإبداعِ. ثمّ انتقلتْ هذه المعارفُ عبرَ الأندلسِ وصقلّيةَ إلى أوروبّا، فكانت من أسبابِ نهضتِها.

وتونسُ نفسُها شاهدٌ على ذلك؛ فقد تعاقبتْ على أرضِها حضاراتٌ شتّى، وتركَ كلٌّ منها أثرًا في لغتِنا ومطبخِنا وعمارتِنا وموسيقانا. ألا ترى أنّ المالوفَ الّذي نعتزُّ به اليومَ قد حملَه إلينا المهاجرون الأندلسيّون؟ إنّ هويّتَنا لم تولدْ نقيّةً معزولةً، بل تشكّلتْ من هذا التّمازجِ، فكانت أغنى وأرحبَ.

ثمّ إنّ العزلةَ في عصرِنا وهمٌ؛ فالصّورةُ والمعلومةُ تعبرانِ القارّاتِ في ثوانٍ. فإمّا أن نتفاعلَ مع غيرِنا عن وعيٍ، فنأخذَ منه ما ينفعُنا ونعطيَه ممّا عندنا، وإمّا أن نتلقّى ثقافتَه دونَ تمييزٍ ونحن نظنُّ أنّنا أغلقْنا الأبوابَ. وإذا كانتِ الشّعوبُ المنغلقةُ قد تخلّفتْ عن ركبِ العلمِ، فالانغلاقُ ليس حمايةً بل ضعفٌ.

فلنفتحِ النّوافذَ إذن، ولكن بعقولٍ يقظةٍ وجذورٍ ثابتةٍ؛ فالشّجرةُ الّتي تضربُ جذورُها في الأرضِ لا تخشى الرّيحَ، بل تأخذُ منها ما تحملُه من بذورٍ وغيومٍ، ثمّ تظلُّ هي هي.

نصّ من إعداد سكولار

شرح المفردات: **التّلاقح**: تبادلُ التّأثيرِ والإخصابُ المتبادَلُ بين الثّقافاتِ، **المالوف**: فنٌّ موسيقيٌّ تقليديٌّ تونسيٌّ ذو أصولٍ أندلسيّةٍ، **أرحب**: أوسع

I- دراسة نصّ (10 نقطة)

الفهم وبناء المعنى (4 ن)

1. ائتِ بمرادفٍ لكلّ كلمةٍ من الكلمتين التّاليتين مراعيًا السّياقَ: «أزهى» / «شتّى». (0.5 ن)
2. قسّم النّصَّ وفقَ بنيتِه الحجاجيّةِ معتمدًا الجدولَ التّالي:

البنية الحجاجيّة	الحدود	العنوان المضمونيّ

الأطروحة	من: ..... إلى:	.....
سيرورة الحجاج	من: ..... إلى:	.....
الاستنتاج	من: ..... إلى:	.....

(1.5 ن)

3. استشهدَ الكاتبُ في الفقرتين الثّانيةِ والثّالثةِ بأمثلةٍ من التّاريخِ. اذكرْ مثالين منها وبيّنْ ما أثبتَه بهما. (1 ن)
4. يقولُ الكاتبُ: «إنّ العزلةَ في عصرِنا وهمٌ». هل توافقُه؟ علّلْ إجابتَك. (1 ن)

الوعي بنظام اللغة العربيّة وأحكام استعمالها وتوظيفها (6 ن)

1. «ألا ترى أنّ المالوفَ الّذي نعتزُّ به اليومَ قد حملَه إلينا المهاجرون الأندلسيّون؟»
   أ) عمّ يُستفهَمُ في هذه الجملةِ؟ وما الغرضُ من الاستفهامِ؟
   ب) أجبْ عن السّؤالِ بالإثباتِ مستعملًا حرفَ الجوابِ المناسبَ. (1 ن)
2. أكملِ الجدولَ التّاليَ:

الفعلُ في سياقِه	وزنُه	المعنى الّذي أفادته الزّيادةُ
أن نَتَفَاعَلَ مع غيرِنا ← تَفَاعَلَ	.....	.....
اِسْتَفَادَ العلماءُ من كتبِ اليونانِ	.....	.....
أَغْنَى (ما أغنى الطّبَّ)	.....	.....

(1 ن)

3. ثنِّ الاسمَ الممدودَ في كلّ جملةٍ وغيّرْ ما يجبُ مع الشّكلِ التّامِّ، ثمّ علّلْ ما حدثَ للهمزةِ:
   - عبرتِ القافلةُ الصّحراءَ.
   - كتبَ التّلميذُ إنشاءً عن التّلاقحِ الثّقافيِّ. (1 ن)
4. اكتبِ العددين بين قوسين حروفًا مع الشّكلِ التّامِّ:
   - ازدهرتِ العمارةُ الأندلسيّةُ في القرنِ (13) للميلادِ.
   - نُظِّمتِ الدّورةُ (21) من مهرجانِ الموسيقى المتوسّطيّةِ. (1 ن)
5. «وإذا كانتِ الشّعوبُ المنغلقةُ قد تخلّفتْ عن ركبِ العلمِ، فالانغلاقُ ليس حمايةً بل ضعفٌ».
   أ) هل يدلُّ الشّرطُ في هذه الجملةِ على الافتراضِ أم على الاستنتاجِ؟ علّلْ.
   ب) كوّنْ جملةً شرطيّةً تفيدُ الاستنتاجَ موصولةً بمحورِ تفاعلِ الثّقافاتِ. (1 ن)
6. بيّنْ معنى أداةِ الرّبطِ المسطّرةِ في كلٍّ من الجملتين:
   - فإمّا أن نتفاعلَ مع غيرِنا عن وعيٍ، وإمّا أن نتلقّى ثقافتَه دونَ تمييزٍ.
   - لم تذُبْ هويّتُهم فيما ترجموه، بل خرجوا منه أقوى. (1 ن)

II- الإنتاج الكتابيّ (10 نقطة)

إنتاج نصّ حجاجيّ (10 ن)

التّعليمة: اقترحتْ إدارةُ مدرستِك توأمةً مع مدرسةٍ أجنبيّةٍ تتضمّنُ تبادلَ زياراتٍ ومراسلاتٍ بين التّلاميذِ، فاعترضَ بعضُ زملائِك بحجّةِ أنّ الاحتكاكَ بثقافاتٍ أخرى يُفقدُ الشّبابَ هويّتَهم.

اكتبْ نصًّا حجاجيًّا من خمسةٍ وعشرين سطرًا تقريبًا تدحضُ فيه رأيَهم، مبيّنًا أنّ الانفتاحَ الواعيَ على ثقافةِ الآخرِ يُثري الهويّةَ ولا يهدّدُها.